

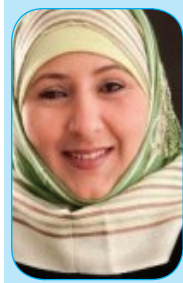
## زاوية حرة

كيف سنحتر من  
الأمية في عام؟

فيصل الصوفي



قرأت الحوار الذي أجراه الزميلان توفيق الشرعي وفيصل الحزمي مع الدكتور الحمادي القائم بأعمال وزير التربية والتعليم، والذي نشر في هذه الصحيفة في العدد الماضي، ولفت انتباهي تأكيدته على تنفيذ مشروع تعليمي لتحريير جميع الإيمين والأميات في اليمن خلال عام 2016م، وأن هذا المشروع سيكون بمثابة أحد الردود على العدوان السعودي على الشعب اليمني.. قلت: كيف سيكون هذا؟ لكن الرجل راهن على نجاح المشروع بمنصبه، وقال إن لم ينجح فلن يبقى في منصبه، فما يفيدنا لو استقلت؟.. لا أرمي إلى احباط القائم بأعمال وزير التربية، لو قلت إن هذا لو حدث سيكون معجزة في غير زمن المعجزات الذي ولي، وقد مر " اليوم العربي لمحو الأمية" قبل يومين (8 يناير من كل عام) ولم تذكر الأمية في هذه المناسبة.. منذ ربع قرن أو يزيد كانت هناك كثير من الاستراتيجيات والخطط والبرامج لمحو أمية اليمنيين، وأخرها الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية التي أعدت في بداية التسعينيات وتم وضعها موضع التنفيذ بداية من عام 1996م لتنتهي بعد ربع قرن، أي في عام 2020م بتحريير اليمن من الأمية نهائياً، وباقى من ربع القرن اربع سنوات فقط، وعدد الإيمين اليوم أكثر مما كان عليه قبل عشرين سنة.. لقد ظلت تلك الاستراتيجيات والخطط والبرامج مجرد تعبير عن طموح، فلم تنفذ، وما حدث في مجال محو الأمية هو التراجع على مختلف المستويات، على مستوى التمويل وعلى مستوى الالتحاق ببرامج تعليم الكبار، ولا تتقوا باحصاءات جهاز محو الأمية.. الآن يقول الدكتور الحمادي أن عام 2016م سيتم فيه تحريير اليمن من الأمية، شيء عظيم.. وكما قلت لا أرمي إلى اشاعة الاحباط، بل أسأل: كيف؟ فمئلاً عدد الإيمين أكثر من ستة ملايين، وهذا رقم قديم، كيف ستعرف عدد الإيمين، وهل المشروع سيشمل الإيمين في سن 10 إلى 50 سنة مثلاً، أم إلى 70 سنة، وكيف ستعرف على أماكنهم؟ هل ستشكل إدارة لمحو الأمية في كل حي بالمدينة وفي كل قرية في الريف لكي تحصر الإيمين وتوزعهم على المعلمين وتشرف عليهم لتتأكد أن حملة محو الأمية تسير سيراً حسناً، ولتتأكد من صدق النتائج نهاية الحملة؟ أين سيكون مكان الدراسة، هل في بيوت المعلمين والمعلمات، أم في مراكز محو الأمية على قتلها، أم في مقرات الجمعيات الخيرية والنايات أم في فصول المدارس أثناء الإجازة، أم في هذه كلها، أم في بعض منها؟ والتمويل، هل لدى الوزارة مال كافٍ لتمويل المشروع، أم ستصدر مئلاً طلاباً يريدوا خيراً كبيراً أنيقاً غير قابل للتزوير قيمته 1000 ريال مثلاً يعرض للبيع للتجار ورجال الأعمال ومن يرغب من المواطنين ويحثون على ذلك، وتحصل قيمته بدقة، أم ستقيم فحلات للتبرع الخيري، أم ستطلب مساعدة المنظمات الدولية، أم سيأتي التمويل من كل هذه المصادر؟ ما الذي يجعل متخرجي ومتخرجات الثانوية العامة ملازمين بتعليم الإيمين، هل ستصدر الحكومة قانوناً أو قراراً يوجب عليهم أداء المهمة مجاناً؟ وحتى المجانية تحتاج إلى تمويل، فأننا سأتبرع بوقتي، لكن لست ملزماً أن أصرف من جيبي حق مواصلا وورقية مثلاً.. والكتاب التعليمي ما هو، هل هذه الكتب التي تدرس الآن في مراكز محو الأمية بمرحلتي الأساس والمتابعة، وهي كثيرة، من أين لك كتب لسته ملايين أمي، كل أمي له خمسة كتب مثلاً، أم أن ثمة بديلاً مثل "ملازمة" مبسطة ومركزة تحتوي كل العلوم اللازمة لمحو الأمية، وتكون قليلة التكلفة.. أسئلة من هذا القبيل كثيرة، ونقول نحن نسال فقط: كيف؟ وليس المقصود إشاعة الاحباط.. وبالتوفيق.



## المبصرون في زمن العميان

زعفران علي المهنا

يااار جلال اليمن استحلحكم بالله حافظوا عليهم وهيا نرزم مبناهم بأيدينا لاحتاج اي حد بعيد بناءها حتى يظلا كما هم ولا نرى تلك الحقايب تغادر اليمن.. يااارب منك النصر القريب وتنتزع اليك ان تلهمنا الصبر لذلك اليوم الذي تأخذ لنا فيه بحق هؤلاء.. هيا كلنا من داخل قلوبنا المومجة وبصوت عالٍ مخلوط بالدموع نردد #أنا\_يمني\_وأحب\_وطني

رحمة الله عليك يا زينب العاقل اليوم اسمع بكاءها من داخل قيرها على فذات اكبادها التي ذهبت وهي تعلم أنهم سيكملون طريقتهم في زمن الكل من حولهم عميان.. ياااار هذ بحق هؤلاء المبصرين في زمن العميان.. ياااار جلاله أستحلحكم بالله وبنيض اليمن الغالي بأن لاتجعلوهم يغادرون صرحهم لتظل اليمن تبصر بصيرتهم..

ولم نرهم يتاجرون بأعينهم المغلقة لدى منظمات حقوقية كاذبة لانهم مؤمنون بأنهم مبصرون يقودون الوطن بصيرتهم الى قلعة الشموخ والفخر.. اين ماذهبوا لم نر اي منظمة تتاجر بقضاياهم كبقية القضايا التي شغلونا بها، تعرفون لماذا يار جلاله لان هؤلاء المتاجرين والمرزقة عندما يقتربون منهم يحرقونهم بنور بصيرتهم التي كانت تضئ اليمن.

هؤلاء المبصرون في زمن العميان ماذا نقول لهم وهم يحملون أمتعتهم وعصفور قتل بصاروخ وماتبقى لهم من ملابس ونجبرهم على مغادرة صرحهم الذي كنا متى احسنا بأننا عظما ذهبنا بينهم لنردك أنهم هم العظماء وكم نحن ضعفاء.. ياااار جلاله هؤلاء المبصرون في زمن العميان هم مناراتنا التي تنتزع الجوائز العالمية في كل محفل.. ياااار جلاله هؤلاء المبصرون في زمن العميان لم نسمع يوماً لهم أنينا



## 13 يناير.. هل تتكرر كوميديا الألم؟

عبدالرحمن مراد

مما كانت عليه في 86م وهذه الأماسة شملت اليمن الطبيعي كله، وهي ستكون أكثر بروزاً في المكان الذي شهد ولادتها الأولى، إذ أن المؤشرات تقول إن مفردات الصراع الدامي الذي حدث في 13 يناير 86م في عدن تجددت أدواته بذات الصيغة والكيونة التي كان عليها في زمن تجرّ الحدث الأول، فعدن الآن تشهد ميلاد أماسة جديدة، سيكون الأبطال فيها هم أنفسهم في الأماسة التراجيدية الأولى مع تغير وتبدل طفيف، فالصراع بين الضالغ وردفان وأبين بدأ يرسل إشارات، كما أن الجماعات والفصائل التي تفرض سيطرتها على عدن يحركها العامل التاريخي والعامل المكاني أكثر مما يحركها العامل الأيديولوجي العقائدي، ويبدو من المؤشرات الأولى أن حالة التشظي والانقسام التي تعلن عن نفسها في عدن وفي أحياء عدن بين القبيلة والأخرى على استحياء ستكون هي الشرارة الأولى في قابل الأيام في التفجر وتكرار ما حدث في الزمن المماثل للأماسة.

لقد كان عبد ربه منصور هادي يداً قاتلة، ويبدأ مدمرة في أحداث 13 يناير 86م، وما هو اليوم لا يبرح المكان، ولا الوظيفة فهو اليد القاتلة واليد المدمرة، وإن تعددت الأدوات والوسائل عما كانت عليه في الزمن المماثل لهذا الزمن، إلا أن اليقين المطلق أن عدن التي قد تنمهي مع النار والموت والفناء ستذهب الى البحر كي تغسل العلم وتعود وقد استلهمت الروح الحميرية النواسية، وحين تعود الى حمبريتها وإلى نواصيها ستقذف العملاء والمرزقة، وتستعيد مجدها وهويتها الحضارية، فكل المؤشرات التي تأتي من عدن وكل الرموز تقول إن الهوية الوطنية قضية كلية لا يمكن تجزئتها، وإن العامل التاريخي سيتحرك ولن يطول به الأمد، حتى يثبت للوجود وللعالم أن اليمن ليست بالبلد الطارئ ولا بالدولة الطارئة، وأن جذره التاريخي سيكون عامل حسم للمعركة الوجودية والحضارية الجديدة، وحينها سيعلم العالم الذي تداعى على اليمن قتلاً وخراباً وتدميراً أن أجيالنا الباطل في اليمن قادرة على الاستمرار وعلى الانتصار.

> تهلّ علينا في هذه الأيام ذكرى (13 يناير 86م) تلك الأماسة الإنسانية التي كان عبده ربه منصور هادي أحد رجالها وأحد الفاعلين فيها، ولم تسعه أبعاد الأماسة حينها فقدفته إلى صنعاء التي وجد فيها الحزن الدافئ، واليد التي تربت على كتف الأشقياء، وتمد إليهم يد الخير والمحبة والسلام، وهنا تكمن المفارقة العجيبة التي تشبه كوميديا الألم من كل الأبعاد والتفاصيل الجزئية والكلية، فصنعاء التي تألمت من أحداث عدن في 13 يناير 86م ووقفت أمام كل المطالب الرامية الى محاكمة العناصر التي عاثت في عدن فساداً وتدميراً وقتلاً واغتياً، وأمام كل الضغوط الإقليمية والدولية لم تفرط بالفارين إليها، ولم تسامو على حياتهم، ولكنها حاولت أن تعمر القلوب بالمحبة والسلام، وفاسمت كل الذين جاءوا إليها هاربين من أحداث 13 يناير لقمة العيش، واعترف أحدهم بتلك الرعاية التي تجاوزت كل الذين كانوا يتمتعون به وهم في أوج سلطتهم في عدن، ثم يدور الزمن دورته الاعتيادية، فإذا باليد التي تلقت خير صنعاء، والقلوب التي شعرت بحنانها وإنسانيتهما وقيمها الأخلاقية ونبلها تمتد إليها بالبشر كله وتعمل فيها خراباً وتدميراً وقتلاً وتهجيراً، بل والأدهى أنها تبارك بوادئ الشر من السعودية وأمريكا والكيان الصهيوني وكل الذين تداعوا الى اليمن طمعاً في المال وغبية في التدمير، ويصبح أولئك يداً أو قطعة في لعبة حقيرة هدفها تركيع اليمن، وفرض الهيمنة عليه وتبديد ثرواته ومقدراته.

لم تكن صنعاء في يوم من الأيام تظن أن يحدث لها هذا الذي يحدث، ولم تكن تظن أن يكون الجزاء بهذه الطريقة البشعة والمدمرة والقاتلة من «هادي» الذي دلت الأيام والشهور والأعوام أنه يعيش مفردات الدمار والموت والفناء منذ فجر تاريخه الى هذه اللحظة التي استجلب فيها السعودية ومن تحالف معها لقد عاد «هادي» الى عدن بعد طول فرار منها، وعادت معه مفردات الصراع القديم وأدواته وهي الآن تقوم بإنجاز أماسة أكبر



## اسألوا القوم

أحمد الأهدل

قلبت دفاتر الماضي وأوراق الحاضر باحثاً عن الوطن.. غصت في أعماق الجرح وفي ليالي النزوج وانتظار ما سيأتي..

عندها قررت الرحيل من الوطن اليه..

أخذت معي حقيقتي المليئة بالهتافات.. والمسيرات.. والبيانات والحوارات التي أضاعت وطناً.. أخذت بعضاً من صور الحقول وشطحات العقول وقليلاً من حبات المطر وكثيراً من ساعات الانتظار لعودة وطن.. لملمت قبل رحيلي بعضاً من أشلاء العمالة.. بعضاً من قرارات حكومة الغربية وشيئاً من تفاهات اعلام العقلاء.. أخذت معي أقلامي العطشى للكتابة وأحلامي التي تبحث عن عيون الوطن المليئة بالأمان.. لا أحد منكم يسألني لم الرحيل؟ بل أسألو القوم لماذا يسبرون بوطني خارج الزمن؟.. لا أحد يسألني أين سأقف أو استقر؟ بل أسألو القوم لماذا يزرعون في حبري كل هذه الفتن؟

لا تسألوا الصور عن الجدران بل أسألو جدران الصمت حولنا عن قتل الأمل.. وطني فشتت عنك خلف الزمان وقبل الزمان فوجدتك أنت الزمان وأنت المكان وأنت الأمان لمن خانته كل البشر.. لا شيء أعلى منك يا وطني.. لا شيء أرفع منك يا وطني.. أنت الحاضر وأنت المستقبل يا أعلى وطن..

## أبواق النفاق

عبدالخالف المنجر

لا غرابة ان يتكالب البغاة من الذين خرجوا في 2011م لاسقاط النظام مع آل سعود ومن والاهم من عبدة الريال السعودي لتدمير اليمن واستهداف منجزاته التي تحققت خلال (33) عاماً.. والجميع يعلم ان مملكة السوء، كما اطلق عليها زعيم القومية العربية عبدالناصر وقتت ضد ثورة 26 سبتمبر 1962م الى جانب من تقول عنهم انهم روافض وتابيعون لا يرون فيهم هزمت كما هزم اعداء ثورة 26 سبتمبر الذين ثار عليهم الشعب اليمني آنذاك.. وهذه الجارة سيئة الذكر والجوار جمعت كل المتناقضات والقائورات التي رفضها الجسم اليمني ولفظها الى بقاع الدنيا في سلة قمامة واحدة لمواجعة الشرفاء من ابنا الوطن المدافعين عنه، لتعيدنا الى ذلك التاريخ الذي حاولت ابقاها فيه نستجديها كل صغيرة وكبيرة لكي نظل مطاطني الرؤوس مقدمين لها الولاء والطاعة، ولكن هذه المرة تحت يافطة اعادة الشرعية النبوعية المزعومة وجندت لعدوانها الاجرامي كل شذائ الافاق من الداخل والخارج، وفتحت لهم كل وسائل اعلامها المختلفة، فعلى سبيل المثال عندما نشاهد النكرة المرترق محمد عبدالمجيد قبايطي الهارب منذ سنوات يتحدث عن اليمن والحرب ويحبل ويهمل مخوفاً آل سعود من ايران بأنها تحارب في اليمن وتدمع ووو.. الخ. وغيره من الماجورين والعملاء المرترقة نشعر بأنهم خسبوا على اليمن في لحظة شيطانية اغفلها الشرفاء على حين غرة فقد تجردوا عن شرفهم وكرامتهم ووطنيتهم دون حياء او حجل مقابل حفنة من المال الاجنبي المدنس مع انهم من فسد وافسد ونهبوا خيرات البلاد لعشرات السنين متناسوا كل ذلك واستدعوا العدوان التاريخي لقتل اليمنيين من الاطفال والنساء وتدمير المنازل على ساكنيها والمنشآت التعليمية والصحية والطرق وغيرها. متأثرين بشهوة السلطة التي اعمت بصائرهم وجعلتهم وقيد جهنم وبنس المصير، ولم تتوقف راعية العدوان والارهاب عند هذا فحسب فقد تحالفت مع فصائل الجماعات الارهابية بمختلف انواعها من قاعدة وداعش وبلدك ووتر والجنجاويد والكولومبيين وغيرهم وجلبتهم الى المحافظات الجنوبية لمحاربة الجيش اليمني البطل واللجان الشعبية الذين ائبوتوا انهم اقوى واشجع المقاتلين في العالم من خلال الحاق المرازم القاسية والمستمرة بفلول العدوان ومرترقته رغم الطيران الحديث والاسلحة المحرمة والتعتيم الاعلامي والتضليل على هذه الانتصارات التي اصحت كابوساً مزعجاً يقض مضاجع دول البترودولر واصبحوا يحسبون للجيش اليمني الف حساب ولم يعد الامر الا من باب المكابرة، ولكن انوفهم ستمرع تحت اقدام اليمنيين ان عاجلاً أم آجلاً.. ويكفيها فخرأ أن حكام نجد والحجاز قدموا شكوى لارم المتحدة مفادها ان الجيش اليمني اصبح يقاتلهم في عقر دارهم وهذا مالم يكن في الحسين.. والقادم ان شاء الله يحمل النصر لنا لاننا ندافع عن وطننا وكرامتنا ولم نعتد عليهم ولكن على الباغي تدور الدوائر.. وما النصر الا من عند الله.

## عندما يقف التاريخ للزعيم القائد..

د.محمد الشداوي



أقترن اسمه بالعظما، فأثبتت الأيام والسنين أنه منهم.. كيف لا.. وهو من نسل الملك الحميري.. كيف لا.. وأجداده من نسل سيف بن ذي يزن.. ركب الخيل بما فيها الخيل المسومة فجعل منه حزب الاحزاب اليمينية وتنظيماً سياسياً رائداً.. "المؤتمر الشعبي العام" هذا الحزب الذي ولد يمينياً واصبح حزب اليمن لذا يصعب كسره وتفكيكه.. مناضل في كل شيء: ناضل من أجل التنمية والبناء حففر اسمه في كل حجرة اساس كان يضعها او مشروع يفتتحه.. ناضل من أجل الديمقراطية والتعددية فأوجدها.. ناضل من أجل المشروع اليمني الكبير.. "الوحدة اليمينية".. فحقها.. وكان أكبر مشروع وطني على الإطلاق.. لديه كارزما قوية وفادرة.. تجبر من يقابله ان يقف منزهلاً ومقدراً وراعياً في القرب منه... هدفه هو الوطن كل الوطن.. لديه من الذكاء فراسة المستقبل برؤية عجيبة حتى قيل انه يملك «عوبلي».. بينما هو على زمانه.. ذكي.. فطن.. شجاع.. حكم على رؤوس الثعابين وأحكم السيطرة وزمام الامور فأثمرت شجرته وسنبلته فأكل منها كل يمني.. رجل السلام.. رجل الحوار.. رجل التنمية.. رجل الاستقرار.. رجل الديمقراطية.. وصفته قبل خمس سنين "بسقراطي اليمن" يتعامل مع الكل ويتواصل مع الجميع يظل على متابعة الوزير.. المحافظ والوكيل.. المدير العام.. الشيخ.. رئيس القسم.. العاقل.. الشاب.. المرأة.. حتى وصل الى القاعدة العريضة المتمثلة في المواطن.. فكسب حب الجميع وعرفه الجميع.. هذه الكلمات لا تفي للزعيم والقائد الصالح حقه.. لكنها خواطر متواضعة تجيب على من يلومني في حب هذا الرجل العظيم..

أدهشتم أيها الأسطوري أثبت لهم أنك لم تكن طيلة الثلاثين عاماً تبني مجداً كرتونياً لوجود له إلا في أسن الشعراء وعدسات المصورين.. أسمعهم وأرعبتهم بإنجازات قوة اليمن العسكرية فأيقنوا أنك واليمن معك عصياناً على الأوباش.. تماماً مثلما أيقننا نحن ان الزمن لا يأتي بالاحسن.. تماماً مثلما تعلمنا منك.. أن للإنجازات رجالها.. لم نسمع ذلك من خطاباتك المتلفزة.. بل لمسناه ورأيناه وأحسنا.. لمسناه في شهادتنا الجامعية.. وفي مدننا المضنية.. في حدائقنا ومستشفياتنا وطرقنا ومصانعنا.. وووو عفواً أبا أحمد.. لم تعد اليوم أيها الباني والحارس أيها الأب والمربي عفواً: لم تعد اليوم بحاجة لأن تتكلم!! فكل إنجازاتك تنطق دونما كلام صالح صالح صالح.. وكل موافقتك تحت في الصخر: مخلص مخلص مخلص.. وكل صمودك حكايات.. تروي للأجيال قصة وطن وقائد.. ترسم خطوطاً تسطر دفاترهم ليكتبوا جهم وطموحهم وليحفظوا ويجسدوا لنا عباره جسدها القائد المؤسس: "وسيبقى نبض قلبي يمينا" هكذا عرفناه وهكذا رأيناه كيف لا، ولا يكاد يذكر اليمن الا وذكر صالح.. انحدر من قرى وعناقيد العنب بسنحان فكانت ولادة وطن.. عجت طينته تربة اليمن بكامله.. شعابه وأوديته المترامية.. جباله وسهوله الجميلة..

لن أقول له إنك شخصية العام 2015م.. فأنت في نظري شخصية تليق بكل العصور.. يا صاحب الفخامة والزعامة يا صاحب السيادة والسمو والشموخ.. يامن تبقى للأرجولة من هامات.. ياسليل العراقة وحفيد نبي ومعد يكرب يا فارس الفرس.. ماذا أقول وقد أحرست حروف في دهشة وانبهاراً بأسطورتك.. ولمن أكتب وكلهم ولوا كلهم غروباً.. وأنت تلزم مكانك في ناحية الشروق.. تقف كالطود!! حلوا من حولك وأنت شامخ كان لك شأن آخر أهم من الجميع!! تحدد بالوطن تتلمس سهوله وترتبت على جباله.. وتغسل روحك حباً في بحاره وجزره.. كلهم شرقو وغربوا وأنت تقف ضارباً في جذور الوطن تفكر كيف تحتوي الشرق والغرب.. وبداخلك يقين كأنه الصبح بأن: صهيل جياذ فرسانك مهما تناقص لن يخفت!! وأنت تعرف كيف ترد الخيول التي جمحت!! لا غرابة يا فارس اليمن: فجسدك خليط من تربة هذا الوطن.. وعقلك ضمير هذا الشعب الوفي.. ترفض استبدال الوطن، موقناً ان الاوطان لا يساوم بها.. ولا تجد أجمل من نسائم صباحات اليمن... أحر جتهم أيها العملاق.. لخبطت أوراق السياسة.. وأجهضت مخططات القادة.. فباتوا في حيرة.. أهذا زعيم أم أب روحي؟! عسكري أم سياسي؟! مواطن أم وطن!!